

تفسير أبي السعود

68 - سورة القلم 20 26 .

فاصبحت كالصريم كالبستان الذي صرمت ثماره بحيث لم يبق منها شيء فعيل بمعنى مفعول
وقيل كالليل اي احترقت فأسودت وقيل كالنهار اي يبست وابيضت سميا بذلك لأن كلا منهما
ينصرم عن صاحبه وقيل الصريم الرمال فتنادوا اي نادى بعضهم بعضا مصحين داخلين في
الصباح ان اغدوا اي اغدوا على أن مفسرة او بأن اغدوا على انها مصدرية اي اخرجوا
غدوة على حرثكم بستانكم وضيعتكم وتعدية الغدو يعلى لتضمنه معنى الاقبال او الاستيلاء ان
كنتم صارمين قاصدين للصرم فانطلقوا وهم يتخافتون اي يتشاورون فيما بينهم بطريق
المخافة وخفي وخفت وخفد ثلاثتها في معنى الكتم ومنه الخفود للخفاش ان لا يدخلنها اي
الجنة اليوم عليكم مسكين ان مفسرة لما في التخافت من معنى القول وقرء بطرحها على
اضمار القول والمراد بنهي المسكين عن الدخول المبالغة في النهي عن تمكينه من الدخول
كقولهم لا ارينك ههنا وغدوا على حرد قادرين اي على نكد لا غير من جازت السنة اذا لم يكن
فيها مطر وحاررت الابل اذا منعت درها والمعنى انهم ارادوا ان يتنكدوا على المساكين
ويحرموهم وهم قادرون على نفعهم فغدوا بحال لا يقدررون فيها الا على النكد والحرمان وذلك
انهم طلبوا حرمان المساكين فتعجلوا الحرمان والمسكنة او وغدوا على محاردة جنتهم وذهاب
خيرها قادرين بدل كونهم قادرين على اصابة خيرها ومنافعتها اي غدوا حاصلين على النكد
والحرمان مكان كونهم قادرين على الانتفاع وقيل الحرد الحرد وقد قرء بذلك اي لم يقدرروا
الا على حنق بعضهم لبعض لقوله تعالى يتلاومون وقيل الحرد القصد والسرعة اي غدوا قاصدين
الى جنتهم بسرعة قادرين عند انفسهم على صرامها وقيل هو علم للجنة فلما رأوها قالوا في
بديهة رؤيتهم انا لصالون اي طريق جنتنا وما هي بها